



العنف المدرسي وتأثيره على القيم الاخلاقية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المرشدين التربويين

School violence and its impact on the moral values of middle school students from the perspective of educational counselors

أ.م. ابراهيم حسين شلال^a

^a وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

ibrahemaljnabi1@gmail.com

ARTICLE INFO

Article history:

Available online [21 Sep. 2026]

Keywords:

العنف
العنف المدرسي
القيم الاخلاقية
المرحلة الاعدادية
المرشدين التربويين

المستخلص

يهدف البحث التعرف على مدى ممارسة العنف المدرسي وتأثيره على القيم الاخلاقية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المرشدين التربويين. تألف المجتمع من مرشدي ومرشدات التابعين للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي 2025/2026، تكونت عينة البحث الأساسية من (200) مرشدا ومرشدة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتم اعتماد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، تبني الباحث مقياس (نور الدين وفوزي 2015) للعنف المدرسي والذي يتكون من (20) فقرة موزعة على خمس بدائل هي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابداً) تم التأكد من صدقه وثباته، استعمل الباحث الحزمة الاحصائية spss وقد دلت النتائج الى ان هنالك تأثير العنف المدرسي على القيم الاخلاقية بالنسبة لطلبة المرحلة الاعدادية، وفي ضوء نتائج البحث تم الوصول لمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Abstract

This research aims to identify the extent of school violence and its impact on the moral values of middle school students, from the perspective of educational counselors. The study population consisted of educational counselors affiliated with the Diyala General Directorate of Education for the 2025/2026 academic year. The primary research sample comprised 200 counselors selected via simple random sampling. The study employed a descriptive-analytical approach and utilized the school violence scale developed by Nour El-Din and Fawzi (2015), which consists of 20 items rated on a five-point scale (Always, Often, Sometimes, Rarely, and Never). Its validity and reliability were verified, and the researcher utilized the SPSS statistical package. The results indicated that school violence impacts the moral values of middle school students; based on these findings, a set of conclusions, recommendations, and suggestions was formulated.

© 2026 Madenat Al-alem University College. Published by JMAUC. This is an open access article.

التوترات داخل الاسرة التي ينتمي اليها قبلالتالي سيتعرض الى اذى جسدي ومعنوي من بعض المدرسين.

لذلك لفتت انتباه هذه الظاهرة العديد من الباحثين كما لفت انتباهنا نحن، لكون سلوك العنف التي تعاني منه المؤسسات التربوية بهذا الوسط المدرسي يؤثر سلبا على حالة الطلبة النفسية بشكل عام وفي قيمهم الاخلاقية بشكل خاص، حيث اثبتت الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع العنف المدرسي وما انتجه من رد فعل سلبي لدى الطلبة نذكر منها دراسة (البشير، 2004) ودراسة (المرشدي و نصار، 2018) وغيرها.

لذا يمكن السؤال هنا: هل العنف المدرسي والتمثل به من قبل المدرسين تجاه الطلبة هو احدى الوسائل ضمن الفلسفة التربوية التي يمكن عن طريقها بناء الجيل الجديد؟ بعدما اظهرت الاحصاءات العالمية الكم الهائل من مظاهر العنف وتعدد اساليبه وتنوع اشكاله الامر الذي لفت انتباه الباحثين حول هذه الظاهرة وانها تحتاج الى البحث والتقصي لإيجاد حلول لها.

2. أهمية البحث

تتبع أهمية هذه الدراسة في الكشف عن ظاهرة من الظواهر التي تعاني منها المؤسسات التربوية وهي ظاهرة العنف المدرسي. ودراسة هذه الظاهرة وتأثيرها على القيم التربوية ولا سيما الاخلاقية من وجهة نظر المرشدين التربويين. وكذلك في طبيعة المشكلة التي تتناولها ومعرفة أشكال وطبيعة العنف في المؤسسات التربوية المنتشرة

1. مشكلة البحث

تعد المدرسة هي واحد من اهم اليات المجتمع التي تساعد من تحقيق اهدافه التربوية، التي يطمح اليها لبناء اجيل المستقبل، وتأمين النمو السليم لديهم واعدادهم الاعداد الصحيح بالعلم والمعرفة والقيم الاخلاقية للحصول على النجاح لخدمة مؤسسات الدولة ... فتركس الاسر جهودها لتهيئة ابنائها لسنة دراسية جديدة تحمل آمالا واحلاما وطموحات، سواء للطلبة او لأسرها، وفي داخلها بعض القلق والخوف او على الاقل الحذر من حدوث ما لا يحمل عقابه من ما يسمى بظاهرة (العنف المدرسي) بكل اشكالها ومستوياتها مما ينتج سلبا على قيمهم التربوية ولا سيما الاخلاقية منها ... هذه الظاهرة التي تفتشت بشكل ملحوظ خصوصا في السنوات الاخيرة واخذت من التطور بشكل واضح بين افراد المجتمع.

وقد يرى الباحثون في هذا الصدد العديد من انواع العنف المدرسي من الضروري النظر فيها ومنها وجود خلل في الاساليب التربوية المتبعة في المدارس والتي من شأنها تضعف الروابط بين الطلبة ومدرسيهم وبين الطلبة انفسهم وكذلك سوء معاملة بعض المدرسين للطلبة لاسيما اتباع اسلوب التفريق بين الطلبة يساعد الى نمو مشاعر الغيرة والكره بين الطلبة ويؤدي في النهاية الى الصدام المباشر مع المدرسين او بين الطلبة انفسهم، فضلا عن ضعف البيانات الكافية للمدرسين تجاه الوضع الاجتماعي والاسري للطلبة، كضعف الاستقرار العائلي وكثرة المشاكل الاسرية التي تدفع بالطلاب ان يكون عصيبا ومضطربا لتجعله ان يرتكب المشاجرات مع اقاربه للتنفيس عن الضغط الناتج نتيجة

اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (التوبة: 36)، أي المستقيم، وقوله (I): (فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ) (البينة: 3) أي ذات القيم الرفيعة.

أ- القيم لغة:

إن القيمة ثمن الشيء واستقامت طريقته فاستقام لوجه، وقيل كم قامت ناقته أي كم بلغت، وقيل التقييم أي استقيمت المتاع وقومته، الجمع قوم وقيم، قوم السلطة واستقامتها (ابن منظور 1992).

وتعرف القيمة: بأنها جمع قيم، قيمة الفرد قامته، الأمر القيم أي المستقيم، والدين القيم أي المستقيم (مسعود 1986).

والقيمة هي اسم من الفعل قام، بمعنى وقف واعتدل، وانتصب، واستوى، وقد وردت في مختار الصحاح على أنها الاستقامة، وتعني اعتدال الشيء واستواه القيمة: ثمن الذي به المتاع، أي يقوم متاعه، فقومت المتاع أي جعلت له قيمة (الرازي 1982).

ب- القيم اصطلاحاً:

1- عرفها السلطان (2000): بأنها معتقدات على شكل أهداف مرغوب فيها تمثل معياراً للحكم على السلوك كونه مرغوباً فيه أو مرغوباً عنه في المجتمع (السلطان، 2000).

2- عرفها الناصر (2001): بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع الموقف والخبرات المختلفة (ناصر، 2001).

ثالثاً: القيم الأخلاقية:

أ- عرفها التحلوي (1999): أنها الآراء والمبادئ والنظريات التي يرضيها أو يعتمدها العقل الإنساني في تحديده لمواقف معينة تجاه الكون والفرد والحياة (التحلوي، 1999).

ب- عرفها الشرعي (2000): بأنها تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد عن طريق تشربه للقيم والعادات والتقاليد في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله وتبرز هذه التنظيمات عن طريق مواقف الفرد الحياتية وتفاعله مع ذاته والآخرين، فهي تشمل جميع جوانب النشاط الإنساني وتفاعله مع بيئته وتصرفاته وسلوكياته التي تنظم علاقته بالله والكون والمجتمع (الشرعي، 2000).

رابعاً: المرشد التربوي:

هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية أو المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية عن طريق المعلومات المتصلة بهذه المشكلة سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطلاب نفساً أو ببيئته المحيطة ليساعده على وضع حلولاً مناسبة ليتدارك هذه المشكلة أو مشكلات التي يعانون منها الطلبة واختيار طريق مناسب يفرضه لحلها (وزارة التربية، 1986).

6. الإطار النظري

أولاً: مفهوم العنف المدرسي:

يعد العنف من المشكلات الإنسانية منذ بدء الخليقة، إذ إنه يمارس بأشكال وصور تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف العادات والتقاليد والأعراف والأزمنة والظروف الاجتماعية والإنسانية والنظم السياسية وتختلف قوة العنف ووطأته في المجتمع الواحد تبعاً لدرجة تحضر أفراد ووعيم وثقافتهم والطبقات الاجتماعية وسبل الحياة فيه، وتختلف النظرة للعنف مع الفترات الزمنية، فما كان يعتبر عنف في زمن معين قد لا يكون كذلك في زمن آخر (الصريرة، 2009)، ويعرفه ابن منظور (ابن منظور، 1992) بأنه الخرق وقلة الرفق، يعرفه الطريحي (الطريحي، 1983) بأنه الشدة والمشيقة ضد الرفق.

وقد عرف (بن قفه) العنف المدرسي، بأنه مجموعة من السلوكيات الغير مقبولة في المجتمع بحيث تؤثر على النظم المدرسية وتوصل إلى نتائج سلبية على نطاق العلاقات داخل المدرسة ويحدد بالعنف المادي كالضرب والمشاجرة، مما يؤدي إلى العبث في ممتلكات المدرسة يطيل إلى التخريب الداخلي كالكتابة على جدرانها والاعتداء الجنسي وربما الانتحار وحمل آلات جارحة، كذلك العنف المعنوي كالسب والشتائم والسخرية والاستهزاء والعصيان لإثارة الفوضى داخل المؤسسة التربوية (بن قفه، 2014)، ويشترك مفهوم العنف ولاسيما العنف المدرسي في اللغة الانكليزية من المصدر (To Violate) بمعنى ينتهك أو يتعدى، ويتبين أن الاشتقاق اللغوي للمفهوم في اللغتين ينصرف إلى الضرب من السلوك الخارج عن المألوف بحيث ينتهك القواعد التربوية أو يأخذ الأمور بالشدة والقسوة (الخولي، 2008).

كما تعد المؤسسة التربوية إحدى المؤسسات التي تسهم في إعداد التنشئة الاجتماعية للأفراد عن طريق عملية التربية والتعليم، لكن هنالك بعض البوادر التي أصبحت تسيء لمهام المؤسسة التربوية وتشوه سمعتها في المجتمع كمؤسسة اجتماعية وتتمثل بظاهرة العنف المدرسي التي يأخذ أشكال مختلفة وممارسات متنوعة يؤدي إلى زعزعة القيم التربوية الأخلاقية لدى الطلبة.

وفي عام (2002) أصدرت منظمة الصحة العالمية تقريراً هاماً تحت عنوان العنف والصحة، عرفت منظمة الصحة العالمية في هذا التقرير العنف على أنه الاستعمال المعتمد أو التهديد باستعمال القوة أو السلطة ضد الذات أو ضد الغير أو ضد المجموعة أو الجماعة مما يؤدي إلى رضوض أو إلى موت أو ضرر معنوي أو إعاقة نمو أو حرمان بكل أنواعه (دبله، 2011).

بشكل كبير ومتخذة أشكال وأنماط مختلفة، حيث سنتطرق إلى معرفة وجهة نظر المرشدين اتجاه المدرسين ومدى ممارستهم للعنف على طلبة المدارس، باعتبار المرشد التربوي عضو فعال داخل المؤسسات التربوية وأحد أطرافها.

واخذ مفهوم العنف حيزاً كبيراً في واقع حياتنا فأصبح يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وإبصارنا بأشكال مختلفة تختلف تبعاً للتقدم الفكري في التكنولوجيا الذي وصله المجتمع ففرا اليوم يتمثل بالإذاء والاستهزاء والحد من قيم الآخرين والتعالي والتسلط والضغط النفسية الخ... من الطرق، والاتجاهات إلى العنف، فنجده في دائرة سلوكيات البعض من الأفراد ونجده أيضاً في أفعال وسلوكيات بعض الأفراد في المجتمع ككل، وأصبحنا نسمع بالعنف الأسري والمدرسي والعنف تجاه المرأة والعنف الديني وغيرها من المفردات التي تدرج تحت مسمى هذا المفهوم (كاظم، 2011).

ولطبيعة التغيرات التي حدثت في المهن والتطور العلمي والتقدم التكنولوجي، أصبح المجتمع مليء بالصراعات والمشاكل التي تغير أساليب الحياة في العلاقات الإنسانية والاجتماعية، أدى بذلك إلى زيادة في المتطلبات التي فرضت على الأفراد وتنوعت طرق ومصادر تلبية حاجاتهم، وعن طريق ذلك يهتم العلماء في التربية بوضع حلول متعددة تربوية وتعليمية تسد حاجات المجتمع المهمة للنمو والتطوير ومنها الإرشاد التربوي (الداهري، 1986).

لذلك سنتطرق في الدراسة الحالية عن العنف المدرسي وتأثيره على القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين التربويين، إذ تعد هذه المرحلة من المدرسة مرحلة المراهقة وفي هذه المرحلة ينزع الطلبة من استخدام أسلوب العنف اللفظي تجاههم في المواقف المحيطة والتي تثير غضبهم، وقد يرجع ذلك إلى تطور مظاهر المرحلة بتغيرات جسمية ونفسية وانفعالية بالنتيجة بنعكس على سلوكهم في التمرد والعصيان على السلطة الأبوية والمدرسة والمجتمع وتخلل لديهم موازين القيم الأخلاقية وقد يكونوا في بعض الأحيان لا يتقبلون النقد والتوجيه، لكون هذه المرحلة يقل الإحساس بالرضا ويزداد القلق والاكتئاب وتزداد معدلات العدوان وقد يكون السبب راجعاً إلى هوية الذات (الشهري، 2009).

ولأهمية هذه المرحلة فأنها تشغل الإرشاد التربوي كونها تجسد العملية التربوية وصفة من صفات النظم التربوية الحديثة لأنه تعمل على أن يفهم الفرد نفسه، وقدراته وميوله ومشكلاته وأن يتقبل نفسه كما هي على حقيقتها، لكي يعيش الفرد شخصاً متوافقاً، إيجابياً، راضياً عن نفسه وعن المجتمع الذي يعيش فيه (السيد، 1975).

من خلال ماتقدم تبرز أهمية الدراسة الحالية في التعرف إلى العنف المدرسي وتأثيره على القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين التربويين كونه يحد من تقدم الطلبة ويؤثر سلباً بشكل مباشر على مستوى قيمهم الأخلاقية وبناء شخصياتهم، لذا لا بد من معرفة أسبابه للوصول إلى التوصيات والمقترحات المناسبة للحد من هذه الظاهرة.

3. هدف البحث

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى ممارسة العنف المدرسي وتأثيره على القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

4. حدود البحث

تحدد الدراسة الحالية بما يلي:

- 1- عينة من المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية ديالى.
- 2- الحدود المكانية: محافظة ديالى.
- 3- الحدود الزمانية: للعام الدراسي 2025 - 2026.

5. تحديد المصطلحات

أولاً: العنف المدرسي:

1- عرفه (حويتي 2007): هو مجموعة من السلوكيات الغير مرغوبة في الوسط التربوي المتمثل في السلوك اللفظي وغير اللفظي (حويتي، 2007).

2- عرفه (أبو عليا 2001): هو ممارسات ابتدائية بدنية ونفسية التي يتعرض لها مجموعة من الطلبة من قبل المعلمين أو من البعض منهم داخل المدرسة (أبو عليا، 2001).

كما يعرف الباحث العنف المدرسي تعريفاً نظرياً: بأنه أي سلوك هجومي تجاه الطلبة بقصد الإذاء من خلال التعنيف جسدياً أو لفظياً أو رمزياً، وقد يكون العنف فردياً أو جماعياً.

ويعرف إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجابات المرشدين التربويين على مقياس فقرات العنف المدرسي.

ثانياً: القيم:

يتعدد استخدام مصطلح القيم والأحكام القيمة في المجالات التربوية وأيضاً جاء مفهوم القيم في القرآن الكريم في مواضع عديدة، وقوله (I): (إِنَّ عَذَابَ الشَّهِيرِ عِنْدَ اللَّهِ أَشَدُّ عَذَابِ شَهْرٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خُلِقَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يَقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ

1- نطاق الاسرة: ينشأ فعل العنف بأختياره طريقا لحل المشاكل بمرحلة اولية من عمر الطلبة وهذه الافعال قد يكون لها ارتباط بعامل فسيولوجي وأسري وثقافي وبيني ، ونجدها في بيانات متنوعة في البيوت والمدارس والطرق ، ولها الكثير من الاسباب التي تسهم في تعرض الطلبة للعنف، أن بيئة الأسر قد تحت الاطفال إلى السلوكيات العدوانية، وثبتت الدراسات الاطفال الذي يتلقون القليل من الاهتمام والحنان ويشعرون أنهم مرفوضون من قبل الأسرة يميلون إلى قيامهم بسلوكيات عدوانية ، كذلك ثبتت وجود علاقة مرتبطة واضحة بين العلاقات الاجتماعية الضعيفة غير المشبعة عاطفيا من الاسر وسلوكيات اطفالهم العدوانية، ولا سيما الأم التي تتفاعل بشكل قليل مع الطفل قد يؤدي إلى تعلم اسلوب العدوانية لدى طفلها، كما أن اسباب انفصال الوالدين ، والحياة الاسرية التي يطغى عليها الخلاف الدائم بين الوالدين ، أو إصابة أحدهما بمرض ، يؤدي إلى وضوح العدوانية لدى الأبناء ، كذلك الاسر التي ليس لها سكن ملائم ومأكول وملبس، والرعاية الصحية الملائمة، يزداد السلوك العدواني عند ابنائها.

2- نطاق المدرسة: أما يخص دور المدرسة في السلوكيات العدوانية للطلبة فقد وجد أن من الاسباب التي تعزز من عدوانية الطلبة في المدرسة عدم إيفاء بعض التربينين بالعود التي يطوونها لطلبتهم ، كذلك الاهتمام بطلاب معين وإهمال الآخرين داخل المدرسة ، وأن غضب المدرس وعصبية على الطلبة ، وضعف توافر انظمة ثابتة للمدرس يدرجها الطلبة ادراكا واضحا ، والأوامر الانضباطية الشديدة في التعليمات قد تزيد من عدوانيتهم ، واتباع المدرس اسلوب العقاب المهين في معاملته مع الطلبة قد يكثر من العدوانية لديهم، فضلا عن تكليفهم بمهام تفوق قدراتهم واستعداداتهم ولا تتلائم لميولهم ورغباتهم ، وعدم انجاز المهام على مستوى اسرهم أو المدرسة إلى شعور الطلبة بالغضب والعدوانية (ابو عبد، 2004).

واحيانا ما يتعرض الطلبة المعنفين في مسابقة مهاراتهم الاجتماعية، حيث انهم يواجهون صعوبة من اداء مهارة التواصل الاجتماعي ، مما يؤدي إلى نمو العدوانية واستمرارها لديهم تجاه الطلبة ومدرسيهم، فضلا إلى ذلك أن الطلبة العدوانيين يعانون من ضعف ذكاء مقارنة بالطلبة غير العدوانيين ، وهو ما يوضح أن الطلبة الذين يعانون ضعف في التعلم ، لا يجنون التشجيع الاجتماعي والتربوي المناسب، مما يؤدي إلى ضعف الانجاز التعليمي لديهم وظهور العدوانية بأفعال متنوعة لديهم ، وقد يتجه بعض منهم إلى أن يكونوا عدوانيين ويفسر ذلك في محاولتهم التحريضية على الفوضى، ويتجه سلوكهم في المدرسة صفة الاعتراض على المهام المناطة اليهم والاحتجاج على سلطة المدرسين ومضايقة الطلبة المتفوقين ويخالفون اساليب السلوك التربوي المقبول، كما يرى أن الطلبة العدوانيين يعانون من إحساسهم وشعورهم بالنقص ، وقد يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لديهم، وأثبتت أيضاً بعض الدراسات ارتباط العلاقة بين العدوانية والأنانية لدى الطلبة، فوجد أن العدوانيين لديهم صفة الأنانية مقارنة بغير العدوانيين (الداهري، 1986).

د- أسباب العنف المدرسي:

برز العنف المدرسي على نطاق المجتمع حتى صار يمثل ظاهرة واضحة تترتب عليها مؤشرات سلبية على الأفراد والمجتمع، وقد تعجز المدرسة في أداء وظيفتها الحقيقية بصفة عامة ويمكن توضيح تلك الأسباب الآتية:

1- تسلط المدرسة : ضغط الكادر الإداري والمدرسين ينتج إلى نشئ افراد ليس لديهم القدرة على حل مشكلاتهم، وقد يؤدي ذلك إلى الإحباط وانتكاس الصحة النفسية لديهم، عندما لا تستطيع المدرسة توظيف دورها التعليمي والتربوي وتجاوز الحدود المعقولة في تنفيذ المهام والتعليمات والانظمة واتباع سلوكا حاداً لا يتناسب مع الحدود الطبيعية للبيئة التربوية، فيلا شك ينتج عن ذلك نفور الطلبة من المدرسة وكراهيتها والهروب منها ثم، يسهم الهروب الخطوة الأولى في الوقوع في سلوكيات منحرفة.

2- المجتمع المدرسي لا يراعي الفروق الفردية للطلبة : غالبا ما تركز المدرسة على الطلبة المتفوقين والناجحين ولا تهتم بالطلبة الذي يعانون من صعوبات تعليمية ، أو الطلبة غير المتكاملين مع المدرسة ، واستنادا إلى رأي نظرية الواقع ، فإن الإحباط هو الدوافع الأساسية الذي يتبعه العنف، فبالعنف دعامة الإنسان الذي يشعر بالضعف من ظهور قدراته ، وغالبا قد يكون العنف سببا للأنانية والغيرة ، لذلك نجد الطلبة الذي يعاقبون من مدرسيهم باستمرار يبحثون عن أشخاص يفرغون غضبهم عليهم.

3- الفشل الدراسي : قد ينعكس الفشل الدراسي على سلوكيات الطلبة وتصرفهم ويؤثر تفسيره لأسباب عديدة منها ما يتعلق بالقدرات العقلية وضعف مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة بحسب مستوياتهم العلمية، وكذلك ما يعزى إلى ضعف رغباتهم وضعف توافقه مع الاساليب الدراسية وكلها اسباب لها أثرها على شخصياتهم، وقد تجعلهم يتجهون لسلوكيات التمرد وهروبهم من المدرسة أو ردود أفعال غير مقبولة في المجتمع لشعورهم بالنقص وقد تصل ممارسة العنف مع الذات في بعض الأحيان كالانتحار (العريني، 1995).

لهذا أن معرفة المدرسة بطبيعة المرحلة العمرية وبأساليب المقبولة في التعامل مع الطلبة وحرصها على دورها التربوي والتعليمي بما يتلائم مع التعليمات التربوية، ووعي المدرسون بطبيعة طلابهم وقدرتهم على فهم نفسيات وخصائص المراحل العمرية التي يمرون بها طلبتهم ، كلها أمور لها صلة وثيقة بعدم تعنيف وعدوانية الطلبة.

ثانيا: القيم الأخلاقية:

هنالك العديد من التعريفات التي تطرقت لمفهوم القيم الأخلاقية، منها من تعرف القيم الأخلاقية بأنها الاحكام التي يصدرها الفرد بالتفصيل أو عدم التفصيل للموضوعات والأشياء، وذلك من خلال تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات والأشياء وتتم هذه العملية

ويعد العنف سلوكا انحرافيا مكتسبا وظاهرة اجتماعية تثير القلق وتزداد يوما يتلو الآخر لتصل الحالة من تأثيره على القيم لا سيما الأخلاقية منها لدى طلبة المدارس، وتعد مظاهره واشكاله والعوامل الكامنة وراء ظهوره واستفحالها والآثار السلبية المترتبة عليها، لا سيما اذا تمت ممارسته ضد مرحلة عمرية تتمثل بمرحلة طلبة الاعدادية باهانتهم جسديا أو الإساءة اليهم لفظيا، فعندئذ تنتج آثار نفسية سيئة تكون بعيدة المدى ، وتؤدي هذه الممارسة العنيفة إلى تشكيل العقل على نحو مختلف له تأثير سلبي قد يوصل الطلبة إلى ضعف تسمكهم بالآداب ومنظومة القيم الأخلاقية.

أ- اهم نظريات العنف:

1- نظرية التحليل النفسي (لـسجيموند فرويد):

يعد فرويد من علماء النفس الذين ادعوا العدوانية سمة تنسب بها الشخصية، كذلك يعتقد بأن السلوكيات الإنسانية عدوانية بفطرتها، فالعنف يحدث جراء دوافع بالولوجية لتضمن الحياة لإجل البقاء، ومن جوانب أخرى فإنه يقود إلى الموت.

اعتبر سجموند الغريزة العدوانية تتصل بغريزة الموت، ونتيجة لهذا الافتراض يرى أن كل فرد يخلق لديه نزعة عدوانية ناتجة عن الإحباطات التي يمر بها، لذلك يعبر عنها بكل شكل من الاشكال، فإذا لاتجد طاقته طريقا لها إلى خارج بيئته فإنه يوجهها للشخص نفسه ، كذلك يرى سجموند الإحباط يحدث للإنسان حين تتأخر أو تتعطل وسائل الإشباع لحاجاته ، لذلك يسلك سلوكا عدوانيا ويفعل على ما يراه أمامه، وتقف درجات مواجهة الإنسان للإحباط بدرجة نضجه وتفاعله بالطريقة التي مارسها في مرحلة الطفولة ، وبدرجة قدرته في التحكم والانضباط وكذلك مرونته التي اكتسبها من بيئته ومحيطه (علاوي، 1998).

2- النظرية السلوكية:

تري النظرية السلوكية أن العدوانية شأنها شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله تبعاً لقوانين التعلم ، ولذلك اهتمت البحوث والدراسات لدى السلوكيون على العدوانية، حيث ركزوا على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته مكتسب من البيئة ، ولهذا فإن الخبرات المتنوعة (المثيرات) التي اكتسب منها فرد ما السلوكيات العدوانية وضعف الاستجابة فإنها تدعم ما يعزز لديه بروز استجابات عدوانية كلما واجه المواقف المحيطة ، وانطلقوا السلوكيين إلى مجموعة من تجاربهم التي عملت في بدايتها على يد راند النظرية السلوكية (آجسون، واطسون)، وبهذا يعتبرون أن العدوانية سلوكيات متعلمة ومكتسبة قابلة للتعديل، كذلك ينسبر (سكنر) أن الفرد يكتسب الافعال من خلال الثواب والعقاب فالفعل المقبول لدى الشخص يدفعه إلى اعادته وتكراره والفعل المرفوض لديه لا يكرره وهذا الفعل يشابه العنف والعدوانية ، كذلك المكافآت في الافعال العدوانية تعزز هذا الفعل حتى ولو كانت هذه المكافآت غير محلها (جمال الدين، 2008).

تعد من النظريات المهمة التي حاولت تفسر السلوكيات العنيفة بشكل عام ، لكن ماهو دور الأسرة والمدرسة؟ هنا يتحتم على الأسرة والمدرسة أن تتماشى مع التطور الحضاري والاجتماعي، وتواكب متطلبات واحتياجات المجتمع ، لأنها ليست بيئة عيش وتعليم ، وإنما تعد إلى جانب ذلك مؤسسات قيمة وتربوية واجتماعية لأعداد الافراد لتوجههم بما يخدم مصالح المجتمع اجتماعيا وسياسيا وثقافيا.

ب- تصنيف العنف:

السلوكيات بالعنف تعتمد على معايير ثلاثة وهي 1- نوع العنف نفسه ، كأن يكون جسدي أو لفظي كالشتم أو الإهانة أو الاعتداء على بعض الممتلكات ، 2- قوة السلوك ، 3- صفات الفرد المعنوية فطلبة المدارس يصطحبون قلعهم وتوترهم وغضبهم معهم من بيئتهم الاسرية ويكثفون عنها في المؤسسات التربوية ، كذلك السلوك العدواني مرتبط بعوامل خطيرة، كالتحصيل الدراسي المتدني وتبرير المشاكل السلوكية والاتحرافية. ويصنف فعل العنف حسب نوعه إلى :

1- العنف البدني أو الجسدي:

فعل يؤدي إلى وقوع الأذى والألم البدني موجها للآخرين ، ومثال على ذلك كالضرب والركل والعض ويرافقه عادة لحظات من الغضب الشديد تجاه الآخرين، ويكون عادة موجه هذا الغضب تجاه المصدر الاساسي المؤدي للعنف ، والعنف البدني أشهر أنواع العنف الذي عرفه المجتمع منذ زمن قديم كفراد متميزون لهم فكر وإرادة.

2- العنف اللفظي:

ويتحدد مفهوم هذا النوع من العنف من مفردته بأنه الإيذاء اللفظي، بمعنى طريقة التعنيف هي كلام منطوق غير مرغوب ، ويحدث هذا النوع من العنف إلى الاعتداء على حقوق الآخرين بطريقة كلمات والفاظ نابية ، وقد يكون هذا النوع من العنف ممهدا إلى العنف الجسدي، يحدث للكشف عن قدرات وإمكانيات الأشخاص ، فيوجه ضدهم هذا النوع من العنف ، وقد يصل إلى تحول من كلامي إلى جسدي.

3- العنف الرمزي:

يعد عنفا تسلطيا حسب ما يطلق عليه علماء النفس ، ويتميز ما يتصف به اصحاب هذا الصنف من العنف والذي ينبثق منه مثل هذا العنف والذي يتمثل باتباع بعض السلوكيات الرمزية والتعبيرية التي تترك اثر نفسي واجتماعي على الفرد الواقع عليه العنف ، وهذا العنف غير كلامي يتمثل باحتقار الافراد وتجاهل الفرد الموجه له العدوانية أو العنف أو ازدراء واحتقاره أو أي إشارات غير لفظية تتمثل بالرمزية وتعني إشارات الفرد المتوجه له النظر الرمزية (البشير، 2004).

ج- العوامل المؤدية إلى العنف:

ثانيا: دراسة (المرشدي وآخرون، 2018): (العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم):

هدف الدراسة الى التعرف على العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، كانت عينة البحث مكونة من (200) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة النجف الاشرف، اعتمد الباحثان مقياس العنف المدرسي والذي كان بصورته النهائية من (30) فقرة، وقد تحقق في المقياس الخصائص السايكومترية مثل الصدق الظاهري بنسبة اتفاق (80%) من آراء الخبراء، كما بلغ معامل ثبات مقياس العنف (87%) بأسلوب إعادة الاختبار، وبعد معالجة البيانات احصائيا توصل الباحثان الى نتائج تشير الى ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، فضلا عن وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور في العنف المدرسي على حساب الإناث ووفقاً الى هذه النتائج وضع الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات (المرشدي و نصار، 2018).

ثالثا: الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تناولت الدراسات السابقة ظاهرة العنف المدرسي وكذلك تطرقت الدراسة الحالية الى ظاهرة العنف داخل المدرسة وهذا ما ينطبق على دراستنا التي تناولت هذا الجانب الامر الذي استقننا منها في كتابة الاطار النظري، كما تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها العنف الصادر من المعلم واختلفت الدراسة الحالية من حيث عينة البحث كونها تناولت العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين، كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الزمان والمكان.

8. منهجية البحث و اجرائته

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لملائمته لتحقيق اهداف البحث.

اولا: مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث هو مجموعة من الاشخاص او الاشياء الذين يتصفون بصفات مشتركة يمكن ملاحظتها او تحليلها (صبري و مفتاح، 2001)، اذ تحدد المجتمع في البحث الحالي على المرشدين والمرشحات المتواجدين في مدارس المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (2025 – 2026)، موزعين على المدارس الاعدادية في محافظة ديالى، كما موضح في جدول (1).

جدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث بحسب الجنس (ذكور – إناث)

المرشدون الذكور	المرشحات الإناث	المجموع الكلي
441	411	852

ثانيا: عينة البحث:

تعد عينة البحث من الخطوات المهمة في البحث، ذلك لأن الباحث حين يحتاج ان يجمع المعلومات عن مجتمع كامل فإنه يصعب ان يشمل جميع افراد المجتمع، بل يلجأ الى طريقة اختيار عينة تمثل المجتمع ليستعين بها الباحث لغرض جمع البيانات، وتعرف عينة البحث، بأنها جزء من مجتمع له نفس الخصائص المشتركة، والغرض منها تعميم نتائج البحث على مجتمع اكبر (ابو حويج، 2002)، اذ تتحدد عينة البحث الحالي على (200) مرشدا ومرشدة المتواجدين في المدارس الاعدادية في المديرية العامة لتربية ديالى الذي اختاروا بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث بواقع (100) مرشدا و(100) مرشدة، و جدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) يوضح عينة البحث بحسب الجنس (ذكور – إناث)

المرشدون الذكور	المرشحات الإناث	المجموع الكلي
100	100	200

ثالثا: أداة البحث:

بعد الاطلاع على ادبيات الاطار النظري والدراسات السابقة لمتغير (العنف المدرسي)، فقد تبني الباحث مقياس (نور الدين و فوزي 2015) المكون من (20) فقرة مع اجراء بعض التعديلات، حيث وضعت لكل فقرة خمسة بدائل، وهي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابداً) وبلغت اوزان الاجابات (1،2،3،4،5) بالنسبة للفرق الإيجابية، واما الفقرات السلبية فتكون درجاتها عكسية من (5،4،3،2،1).

رابعا: صدق المقياس:

يعد الصدق من اهم الخصائص في اعداد المقاييس التربوية والنفسية فالمقياس الصادق: هو المقياس المناسب لقياس السمات التي وضع لأجلها (فرح، 1980).

أ- الصدق الظاهري:

ويعد المقياس صادقا اذا كان يقيس القدرة المطلوب قياسها، وافضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (عوض 1998، 60).

وتم التحقق من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرض الفقرات على مجموعة مختصين في العلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء ملاحظات الخبراء حصلت جميع فقرات المقياس نسبة اتفاق اكثر من 80% مع اجراء تعديلات على بعض الفقرات وبذلك بقي المقياس مكون من (20) فقرة بصيغته النهائية ملحق رقم (1).

ب- معامل التمييز:

عن طريق التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين البيئة الذي يعيش فيها، ويكسب من خلالها هذه الخبرات والمعارف.

وفي اطار الحديث عن القيم الاخلاقية اشار الباحثين الى انه اذا كنا في المنطق نشير للفكرة انها صائبة او خاطئة تبعاً الى قواعد عقلية ومعايير مقبولة فإننا قد نتبع سلوكا او نستنتج سلوكا اخر بالعودة الى معايير يطلق عليها القيم الاخلاقية، والقيم هي صفة الشيء الذي يكون قابل للرغبة فيه سواء تعلق الامر بالقيم المنطقية او الجمالية او الاقتصادية او الاخلاقية ... اما الاخلاقية منها فيمكن ان نعرف على انها ما يدل عليها لفظة الخير اي صفة الفعل التي تجعله خيرا او هي على خلاف الانواع الاخرى من القيم (طوبان، 2010).

فالسلك الاخلاقي للفرد في تراثنا ذو قاعدة اجتماعية شاملة، وليس مجرد علاقة بين شخص وشخص، والشخص فيه لايجل عينه وحده بل يحمل اعباء المجتمع ككل، ولايتحدد هذا على تقديم المساعدة للفقراء والمرضى والمحتاجين، بل يتعدى ذلك الى العمل الجماعي المشترك لأجل بناء مجتمع سليم متكامل ومتضامن يحفظ حقوق الجميع (كاظم، 2011).

ان الايمان بالقيم الاخلاقية من اهم المعاني الحياة، وتأتي بالمرتبة التالية بعد الايمان بالله وملأكنه وكتبه ورسله واليوم الاخر، فاذا كان الايمان بالله عز وجل يرتبط في المقام الاول بعلاقة العبد بربه، فان الاخلاق مرتبطة بعلاقات الفرد ومعاملاته مع غيره من الافراد سواء كانوا افرادا ام جماعات، وموضوع القيم الاخلاقية يشمل جميع جوانب نشاطات الفرد وتفاعله مع البيئة وتصرفاته وسلوكياته التي تنظم علاقته بالله والكون والمجتمع، ويستمد الطابع الاخلاقي لاي مجتمع على منظومة من القيم يرتكز اليها افراد، وترتبط مع المعتقد والعقائد الدينية، وتكتسب عن طريق التطبيع للافراد بما يرضعه المجتمع من قوانين على سلوكياتهم منذ مرحلة اولية من حياتهم، والتي تبدأ في بيئتهم المحددة بأسرهم التي يولدون فيها، وما توفره لهم من خبرات على وفق ضوابط توضح لهم المسموح والممنوع والتفرقة ما بين ما هو خير او شر، بما يحدده الافعال المرغوبة فيه فتتكون بموجبها قيم واجتماعية التي تستمد قوتها من قبول المجتمع او رفضه لها (الشيباني، 1998).

أ- اهمية غرس القيم الاخلاقية في العملية التربوية:

تهتم المؤسسات التربوية في غرس القيم الاخلاقية بهدف اعداد الافراد خلقيا ويتم ذلك من خلال ترسيخ وتدعيم بعض الامور في نفوس الافراد وكما يلي:

- 1- تعزيز روح الاخوة الانسانية بحيث يغرس في نفس الفرد منذ صغره ان انسانيته تقتضي ان ينظر الى المجتمع كما ينظر الى نفسه.
- 2- الالتزام بسلك الخير، والسعي لتحقيق الخير للناس ما استطاع الى ذلك سبيلا.
- 3- تكوين روح الوعي بوحدة الحياة الاجتماعية بالتأثير باعمال الافراد الخيرة فهي كالجسم الواحد.
- 4- تكوين شخصية متحدة الذات حيث ان الافراد اقوياء الشخصية متحدي النوات تكون شخصية مجتمعة كذلك.
- 5- تكوين روح الانصياع للنظام الاخلاقي، وهذا ضروري لبناء المجتمع الصحيح، ذلك ان تكون هذه الروح تؤدي الى تماسك الافراد في المجتمع وترابطهم ووحدهم وخضوعهم لهذا النظام، ويؤدي الى تطبيعهم له في السر والعلن لا خوفا من السلطة (ناصر، 2001).

ب- صفات القيم الاخلاقية:

- 1- ان القيم الاخلاقية مثالية وتسمو على الواقع لأن الواقع يؤكد عما هو كائن اما القيمة فهي تؤكد عما ان يكون.
- 2- أن القيمة الاخلاقية موضع رغبتنا وتضحيتنا لأنها نابعة من الشعور او الضمير.
- 3- ان القيم الاخلاقية كلها خيرة، لكنها تتفاوت في درجة الاهمية، فاللتضحيات لأجل الوطن اولى من التضحيات لأجل الاسرة.
- 4- ان القيمة الاخلاقية لا تكون لفرد واحد معين بل لجميع الافراد الآخرين (زايد و المسعودي، 2014).

7. دراسات سابقة

اولا: دراسة (أبو علياء، 2001): (أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي):

هدف الدراسة إلى استقصاء أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي، وكانت عينة الدراسة من (245) طالباً وطالبة من طلبة الصفين السابع والثامن تم توزيعهم لمجموعتين احدها تعرضت لعنف المعلمين والمجموعة الاخرى لم تتعرض له، وتم تطبيق على عينة الدراسة مقياس ثلاث: مقياس العنف المدرسي، ومقياس القلق، ومقياس التكيف الدراسي، ولغرض الإجابة على أسئلة الدراسة تم الاعتماد على تحليل التباين الثلاثي وتوصلت الدراسة إلى نتائج هي:

أ- هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذين تعرضوا للعنف المدرسي ومجموعة الطلبة الذين لم يتعرضوا له في مستوى القلق والتكيف المدرسي وذلك لمصلحة المجموعة التي تعرضت للعنف كونها كانت أكثر شعوراً بالقلق وأقل تكيفاً.

ب- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى التكيف الدراسي (أبو علياء، 2001).

9. عرض النتائج ومناقشتها

لغرض تحقيق هدف البحث تم تطبيق مقياس العنف المدرسي ومدى تأثيره على القيم الاخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر افراد المرشدين التربويين والبالغ عددهم (200) مرشدا ومرشدة، اذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (41,45) بانحراف معياري قدره (4,45) بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (60) ولمعرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحد ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,33) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) ظهرت هنالك علاقة بين العنف المدرسي وتأثيره على القيم الاخلاقية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المرشدين التربويين، من خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، موضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) نتائج الاختبار التائي لعينة

العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
200	41,45	60	4,45	2,33	1,96

ويرى الباحث ان هذه النتيجة يمكن تفسيرها لمجموعة عوامل منها ، ان الطلبة قد يتأثر بعضهم بالبعض الآخر بالرد العدوانى على مدرسيهم من خلال الملاحظة والتقليد مما يضعف العلاقة والثقة والاحترام بين الطلبة ومدرسيهم، كما للتأثير النفسي دور مهم في ضعف القيم الاخلاقية لديهم مما يؤثر على قدراتهم على التمييز بين الخطأ والصواب، فضلا عن التطبيع بمعنى التعرض للعنف المتكرر يؤدي الى تطبيعه مما يضعف القيم الاخلاقية وبالتالي يعزز غياب القدوة الحسنة لدى نفوس الطلبة.

10. الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي:

- 1- هنالك تأثير واضح للعنف المدرسي على القيم الأخلاقية بالنسبة لطلبة المرحلة الاعدادية.
- 2- ان للأسرة دور مهم في بناء القيم الاخلاقية للطلبة وتجنبهم التعرض للعنف من قبل معلمهم.
- 3- ادراك المعلمين للمرحلة العمرية للطلبة وما يتعرضون من تغيرات نفسية وجسدية قد يساعدهم في تخطي الطلبة للضغوط النفسية وتجنب العنف المدرسي.

11. التوصيات

- 1- الاهتمام باعداد وتكوين المدرسين لأكتسابهم الكفاءة والفاعلية وكيفية التعامل مع طبيعة الطلبة خاصة طلبة المرحلة الاعدادية.
- 2- الاهتمام بالجانب النفسي للطلبة حتى لا يكون لديهم نفور من المدرسة بعد تعرضهم للعنف المدرسي وتوجيه الطلبة نحو الالتزام بالقيم الاخلاقية تجاه المؤسسة التربوية ومدرسيهم.
- 3- تنظيم دورات تدريبية وارشادية وتوجيهية لمدرسي المدارس الاعدادية للحد من ظاهرة العنف المدرسي تجاه الطلبة.
- 4- الاهتمام بالبيئة المدرسية بما تتماشى مع رغبات الطلبة بدلا ان تكون مسببة للكبت حتى لا تنعكس سلبا على قيمهم الاخلاقية.

12. المقترحات

- 1- دراسة متغير العنف المدرسي على عينات اخرى ومقارنته بالدراسة الحالية.
- 2- دراسة العنف المدرسي وعلاقته بمتغيرات اخرى.

13. المراجع

القرآن:

- ابراهيم ناصر. فلسفات التربية. المجلد 1 ط. عمار: دار وائل للطباعة والنشر، 2001.
- احمد اسماعيل مقبل ناجي الشرعي. "مدى توفر القيم الخلقية في منهج التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في اليمن وتأثيرها على الطلاب". اليمن، 2000.
- احمد حويطي. اعمال اليوم الدراسي للعنف في الوسط المدرسي. فرع سكرة: الكشافة الاسلامية، 2007.
- امل مهدي كاظم. "القيم الاخلاقية في الفكر التربوي عند الحسن البصري والماوردي". مجلة الفتح، 2011. 65- 91.
- ايمان ابراهيم جمال الدين. "العنف كما يدركه المراهق 15 - 16 سنة". رسالة ماجستير. جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2008.
- ثريا عبد العالي محمد السلطان. "اثر البيئة الاسرية في التطور العقلي". تحرير رسالة ماجستير. كلية التربية ، جامعة بغداد، 2000.
- جبران مسعود. الرائد في اللغة. بيروت، 1986.

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) مرشد ومرشدة، قام الباحث بتقسيم العينة الى مجموعتين متطرفتين لإجراء التحليل وبهذه الطريقة تم اتباع مجموعة خطوات شملت تحديد الدرجة الاجمالية لكل مجموعة، وتنظيم فقرات المقياس من الاعلى الى ادنى درجة واختيار نسبة 27% من الاستبيانات ذات القيم الاعلى على المقياس و27% من الاستبيانات ذات القيم الدنيا، للحصول على اكبر حجم واقصى تمايز ممكن للمجموعتين المتطرفتين، ولبيان الفرق بين متوسطات المجموعة العليا والادنى تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكانت كل الفقرات البالغ عددها (20) فقرة دالة احصائيا، ولهذا فإن المقياس بصورته النهائية يشمل (20) فقرة كما هو مبين في الجدول رقم (3).

جدول (3) يوضح المجموعة العليا والدنيا لمعامل التمييز

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	8,2	26,0	12,2	81,0	9,9
2	57,2	64,0	9,1	73,0	8,9
3	27,2	79,0	87,1	76,0	91,3
4	76,2	48,0	2,3	73,0	3,4
5	73,2	51,0	94,1	76,0	01,9
6	82,1	78,0	44,1	68,0	34,3
7	88,2	43,0	38,2	75,0	06,6
8	06,2	88,0	24,1	49,0	57,8
9	57,2	55,0	11,2	73,0	6,6
10	27,2	79,0	87,1	76,0	91,3
11	97,1	81,0	85,1	77,0	13,2
12	07,2	65,0	29,1	48,0	01,10
13	39,1	61,0	16,1	38,0	33,3
14	55,1	77,0	19,1	48,0	17,4
15	89,1	67,0	68,1	45,0	44,9
16	29,2	55,0	34,1	55,0	93,10
17	21,2	81,0	24,1	49,0	74,10
18	66,2	68,0	18,1	55,0	38,16
19	63,2	58,0	02,2	89,0	88,5
20	63,2	61,0	46,1	65,0	78,13

ج- العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الاجمالية للمقياس:

يعد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الاجمالية مؤشرا على صلاحية المقياس، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة معنويا كما هو مبين في جدول رقم (4).

جدول رقم (4) يبين معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي

ت	معامل الارتباط	معامل الارتباط	ت
1	33,0	11	44,0
2	32,0	12	56,0
3	65,0	13	42,0
4	55,0	14	57,0
5	76,0	15	64,0
6	43,0	16	52,0
7	53,0	17	33,0
8	39,0	18	51,0
9	41,0	19	33,0
10	31,0	20	54,0

د- الثبات بطريقة الفكارونباخ للاتساق الداخلي:

هي احدى الطرق المناسبة في احتساب معامل الثبات وتعمل على حساب الارتباط بين درجات عينة البحث على جميع فقرات المقياس، ويوضح معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة اتساق اداء الفرد من فقرة لأخرى الى التجانس الداخلي بين فقرات المقياس (Cronbach 1951)، وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,89) وهو معامل ثبات جيد.

هـ- تصحيح الأداة:

ويقصد به وضع درجات لاستجابة العينة على فقرات المقياس ومن ثم جمع الدرجات للحصول على الدرجات الكلية لكل استبانة، وان عدد فقرات المقياس (20) فقرة بواقع خمس بدائل هي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدأ) وضعت درجة (5) دائما ودرجة (4) غالبا ودرجة (3) احيانا ودرجة (2) نادرا ودرجة (1) ابدأ، إذ بلغت الدرجة الكلية للمقياس (100) درجة واقل درجة (20) درجة والوسط الفرضي (60) درجة.

خامسا: صدق المقياس:

اعتمد الباحث في استخراج نتائج البحث الحالي على الحقيبة الاحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية (spss).

وزارة التربية. مهام مدير المدرسة والهيئة التدريسية في الارشاد والتوجيه التربوي في بغداد. بغداد: المديرية العامة للتقويم، مديرية التوجيه، 1986.

Cronbach, L. J. Essentials of psychological Testing. Vol. 2 ed. New York: Printing House, 1951.

حمد الشهري. "بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت". المجلد العدد 56. المجلة التربوية، 2009. 13-29.

خالد الصرايرة. "اسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والاداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الاردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والاداريين". المجلد العدد 2. الاردن: المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 2009. 137 - 157.

سعاد بن قفه. "صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة". سكرة: مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 2014. 74 - 98.

صالح حسن الداهري. "دور المدرس في عملية التطبيع". تحرير كلية التربية. مجلة التربوي، 1986.

صفوت فرح. القياس النفسي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1980.

عامر بن شابع البشير. "دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين". رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية، 2004.

عبد الرحمن النحلاوي. اصول التربية الاسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. المجلد ط2. بيروت: دار الفكر المعاصر، 1999.

عبد الرحمن عوض. القياس والتجريب في علم النفس والتربية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1998.

عبد العالي دبله. مدخل الى التحليل السوسيولوجي. ليبيا: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2011.

علي طوبان. "القيم بين الثبات والتغير". المجلد العدد 3. تحرير جامعة تشرين. مجلة جامعة تشرين للعلوم والدراسات البحثية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، 2010. 83 - 100.

عماد حسين المرشدي، و علي تقي عباس نصار. "العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم". المجلد العدد 37. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، 2018.

عمر محمد التوني الشيباني. فلسفة التربية الاسلامية. الجماهيرية الليبية: الدار العربية للكتاب، 1998.

فخر الدين الطريحي. مجتمع البحرين. المجلد ط2. المجلد ج 5. بيروت: مؤسسة الوفاء، 1983.

مجاهد حسن ابو عبد. علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مركز النشر بجامعة القاهرة، 2004.

محمد الانصاري ابن منظور. لسان العرب. الجزء 9. المجلد ط2. بيروت: دار احياء التراث العربي، 1992.

محمد الصالح العريني. "دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية - دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض". اطروحة دكتوراه. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 1995.

محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي. مختار الصحاح. الكويت، 1982.

محمد توفيق السيد. بحوث في علم النفس. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1975.

محمد صبري، و عبد العزيز مفتاح. مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية اساليبها وتقنياتها. لبنان: دار النهضة العربية، 2001.

محمد كاظم ابو حويج. مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية. عمان: دار المسير، 2002.

محمد محسن علاوي. سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة. المجلد ط 1. مصر: مركز الكتاب للنشر، 1998.

محمد مصطفى ابو علياء. "اثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي". المجلد العدد 1. عمان: مجلة الدراسات، 2001.

محمود سعيد الخولي. العنف المدرسي (الاسباب وسبل المواجهة). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2008.

منصوري نور الدين، و لوحيد فوزي. "علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين". رسالة ماجستير منشورة. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2015.

نبيل محمد زايد، و سعد المسعودي. "القيم الاخلاقية السائدة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز". دراسات تربوية. المجلد العدد 84. رقم الجزء الاول. مجلة كلية التربية، الزقازيق، 2014. 75 - 101.

14. الملاحق

ملحق رقم (1) استبانة

ت	المقررات	ن	ج	ب	ا
1	الضرب والاذى الجسدي الذي يتعرض له الطلبة يؤثر على القيم الاخلاقية				
2	السب والشتم الذي يتعرض له الطلبة يؤثر على القيم الاخلاقية				
3	السخرية والاستهزاء الذي يتعرض له الطلبة يؤثر على القيم الاخلاقية				
4	احتقار الطلبة من قبل بعض المدرسين له تأثير على القيم الاخلاقية				
5	عدم المساواة بين الطلبة من قبل المدرسين له تأثير على القيم الاخلاقية				
6	اللامبالاة الاهمال الذي يتعرض له الطلبة له تأثير على القيم الاخلاقية				
7	العنف المدرسي الذي يتعرض له الطلبة يؤدي على عدم الاحترام المتبادل				
8	الصراخ بوجه الطلبة يؤدي الى ضعف القيم الاخلاقية لدى الطلبة				
9	عدم اعطاء الحرية للطلبة للتعبير عن آرائهم يؤثر على القيم الاخلاقية لديهم				
10	يجد الطلبة صعوبة في الثقة ببعض المدرسين بسبب العنف المدرسي				
11	يصبح الطالب اكثر عدوانية بسبب ما يراه من تعنيف من بعض المدرسين				
12	يشعر الطلبة بالعزلة الاجتماعية بسبب العنف المدرسي مما يؤدي الى تدهور السلوك الاجتماعي				
13	عدم الاصغاء والاستملاء لمشاكل الطلبة يؤدي الى ضعف القيم الاخلاقية لديهم				
14	يؤدي العنف المدرسي الى القلق والتوتر للطلبة مما يؤثر على قيمهم الاخلاقية				
15	يؤدي العنف المدرسي الذي يتعرض له الطلبة الى الاعتداء على ممتلكات المدرسة				
16	يؤدي العنف المدرسي الذي يتعرض له الطلبة الى الهروب من المدرسة				
17	خوف الطلبة من العنف المدرسي يشجعهم على الكذب				
18	العنف المدرسي على بعض الطلبة يشجع على النظرة الدونية بين الطلبة				
19	العنف المدرسي يؤدي الى غياب القدوة الحسنة بين الطلبة				
20	ينتطمع الطلبة بالعنف ويصبح وسيلة لحل نزاعاتهم وارجاع حقوقهم				